

القديس جون فيشر، الأسقف، وتوماس مور، الشهيدان

Ss. Ioannis Fisher, episcopi, et Thomæ More, martyrum

وُلِدَ يوحنا فيشر في بلدة «بِثْرلي» في إنكلترة، عام 1469 م، من عائلةٍ ثُجَّارٍ أغنياء. درس اللاهوت في جامعة كامبردج وصار فيها معلِّمًا. رُسِمَ كاهنًا ومن ثمَّ انْتُخِبَ أسقفًا على روشستر. عاش حياة تقشُّفٍ وكان راعيًا غيورًا. اختير كعمَّيلٍ لملك إنكلترة في المجمع اللاتيراني الخامس الذي عُقد في رومة عام 1512. وضع مؤلِّفاتٍ لمقاومة الأضاليل في زمنه. وُلِدَ توماس مور في مدينة «لندن» عام 1477 م. درس في جامعة أوكسفورد. تزوّج ووزَّع أولادًا. تولَّى منصب رئيس الدِّيوان في بلاط الملك. وضع مؤلِّفاتٍ في الحكم الصَّالح وفي الدِّفاع عن الدِّين. عارض هذان القديسان الملك هنري الثامن في قضِيَّة طلاقه غير الشرعيّ ورفضاً أن تخضع قرارات الكنيسة الكاثوليكية في إنكلترة لسيطرته، فحكَّم عليهما بالموت عام 1535. منح البابا بولس الثالث الأسقف يوحنا، وهو في السِّجن، رتبة الكاردينالية. أمَّا توماس فأظهر في السجن شجاعةً وإيمانًا فريدين، وكتب لابنته رسالةً يقول فيها: «إنَّ نعمة الله القدوسة منحني القوَّة حتَّى الآن لكي أزدري كلَّ شيء، الوظيفة والمال وحتى الحياة نفسها، على أن لا أخون ضميري وأدلي بالقسم المطلوب». **خدمة الشهداء: لشهداء عديدين.**

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ جَعَلْتَ مِنَ الاسْتِشْهَادِ دُرُورَةَ اِِعْلَانِ الْإِيْمَانِ الْقَوِيمِ: †

هَبْنَا بِشَفَاعَةِ الْقَدِيسَيْنِ جُونِ وَتُومَاسِ، شَهِيدَيْ بَرِيْطَانِيَا، *

القُوَّةَ لِشَهِدِ بَسِيْرَتِنَا لِاِإِيْمَانِ الَّذِي نُعْلِنُهُ بِأَفْوَاهِنَا.

بَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيْحَ أَتِيْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِلَهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.